دراسة لبعض المتغيرات النفسية لأطفال الأم الغاضبة

د. نوره محمد طه بدوي

مدرس الإرشاد النفسي جامعة الفيوم

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة الفروق في المتغيرات النفسية (تقدير الذات – القلق – الأمن النفسي) بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات ، وكذلك دراسة الفروق في المتغيرات النفسية بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث ، وقد تكونت عينة الدراسة من "١٠٠" أماً وأطفالهن الذين تتراوح أعمارهم ما بين "١٠:١٢" سنة ، وقد تم تقسيم العينة بعد تطبيق مقياس "الغضب " – إعداد الباحثة – علي الأمهات إلي "٦٥" أماً غاضبة وأطفالها و"٣٥" أماً عادية وأطفالهم ، ثم استخدمت الدراسة مقياس المتغيرات النفسية – إعداد الباحثة – وطبق علي الأطفال ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً في المتغيرات النفسية بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ، كما أشارت إلي عدم وجود فروق في المتغيرات النفسية بين أطفال الأم الغاضبة الذكور والإناث .

مقدمة ومشكلة الدراسة :

اهتمت هذه الدراسة بانفعال الغضب عند الأم وآثاره السلبية علي أطفالها ، وقد رأت الدراسة التركيز علي غضب الأم دون الأب لأن مسئوليات التربية الوالدية الأولية والرعاية الجسدية للأطفال تتحملها الأمهات غالباً كما أن غالبية الأطفال والرضع يقضون الكثير من الوقت مع أمهاتهم ، ولذا فإن تأثيرها يكون بالغاً ودالاً ، التعليق والدفء هو الرابطة العاطفية التي تنمو بين الأم والطفل أثناء السنة الأولي من العمر ، حيث تساعد الأم طفلها في تنظيم حالته الجسمية والعاطفية ، توقع ما يحتاجه الطفل وقراءة علامات الطفل والاستجابة بشكل ملائم .. كل ذلك يساعد الطفل علي النجاح في أداء المهام التنموية ، علاقة التعلق الأولي تكون أساساً للعلاقات الشخصية التالية وتتنبأ بتوافق الطفل المستقبلي . حيث أشارت الدراسات إلي أن أطفال الأمهات المكتئبات كان لديهم صعوبة في إنشاء علاقات آمنة حيث كانت الأمهات أقل اندماجاً مع أطفالهم ، يتعاملن بتناقض أحياناً معززات وأحياناً منسحبات متراجعات ، كما يكن أبطأ في الاستجابة للتفاعل مع أطفالهن ويصعب عليهن تشجيع أطفالهن وتكون تعليقاتهن ناقدة ولا يمدون أطفالهن بالتغذية الرجعية الملائمة ، والأطفال يعكسون الحالة النفسية والانفعالية لأمهاتهم ، وأطفال الأمهات المكتئبات يكونون حساسين جداً للحالة النفسية السلبية لأمهاتهم

، وربما يعجزون فيها بعد عن إشباع احتياجاتهم ، وتكون قدرتهم للتعبير عن عواطفهم ضعيفة . والأمهات المكتئبات عندما يصادفن الإحباط ربما يتصرفن بغضب وعدوانية مما يؤثر علي علاقتهن بأطفالهن ، فالطفل يتمثل عاطفة الأم الحزينة ، والتعامل السلبي ، والنمط المكتئب في التفاعل ، فاكتئاب الأم يؤثر علي قدرتها علي الأمومة ويتدخل في نمو طفلها العاطفي والاجتماعي (Kenneth et al,2003) ، وغالباً ما تظهر لديهم أعراض سوء التوافق الناتجة من عدم إشباع الأمهات لرغباتهم حيث يكن أقل استجابة وانسجاماً مع أطفالهم ويكن أكثر صراعاً معهم وأكثر نقداً وأقل قدرة علي إنشاء تواصل مفتوح (Anita,2003) ، أغلب الأمهات يمررن بلحظات يقلن فيها أشياء يتمنين لو لم يفقدن هدوءهن نتيجة الاستجابة بشكل غاضب وقد يؤذين أطفالهن ، وفقدان الأعصاب هنا يمكن أن يكون علاقة لاضطرابات أخري مثل القلق والاكتئاب واستجابة الغضب السريعة قد تكون نتيجة لأسباب كثيرة مثل الضغوط المالية والشخصية أو ضعف الصحة والأمراض المختلفة وكذلك اضطرابات النوم وسوء التغذية ، وهذه الضغوط تؤثر علي الأم التي تضغط علي أطفالها هي الأخرى وتوجه لهم عواطفاً سلبية (Lea,2011) ، وأحياناً يكون غضب الأم بسبب الزوج السابق وقد تخطئ الأم وتحقر من شأنه أمام أطفالها ، مما يعرضهم لصراع الولاء وعدم الراحة ومخاوف شديدة من الرفض ، والذي حدث لأبيه من قبله وأدي إلي فصله من الأسرة ، وبالذات إذا شبهته الأم بأبيه ، وهو من أخطر الأشياء التي يمكن أن تفعلها عند الغضب ، والغضب من أكثر الانفعالات شيوعاً في الكوابيس ، وهو انفعال يرتبط بالقلق ، وتبين أن ما يحدث في الأحلام المزعجة من عنف وعدوان يعتبر إعادة مباشرة للغضب والإحباط الذي نمر به في اليقظة .

والغضب هو رد فعل طبيعي للضغط ، وهي الطريقة التي تمكننا من تأكيد أنفسنا في العالم ، والجميع يمرون بمشاعر غضب من وقت لآخر ، ولكن عندما يتم التعبير عنه بطريقة تساعد علي تغيير الموقف أو حل المشكلة يكون غضباً صحياً ، أما الغضب الذي يظل داخلياً ويظل الفرد في حاجة إلي الانفجار يكون غضباً غير صحي ، ولكي نساعد الأطفال للتعبير عن غضبهم بشكل صحي فإنه ينبغي أن يراعي الوالدين والمعلمون تقديم نموذجاً صحيحاً يتحدثون عن غضبهم باستخدام الكلمات ويحاولون حل مشكلاتهم ولا يستخدمون ألفاظاً سيئة أو عدواناً جسدياً (Richard,2010) .

ولقد أثبتت الدراسات أن الأمهات الغاضبات غالباً ما يكون لديهن مشكلات في الماضي تسهم في غضبهن الحالي ، ربما تعرضن لإساءة المعاملة أو العقاب القاسي في طفولتهن مما أفقدهن القدرة علي التحكم في انفعالاتهن وأفقدهم الإحساس بالأمن ، وانعكس ذلك علي مشاعرهن ، فأصبحن نموذجاً غاضباً يراه الطفل باستمرار وبالتالي فمن المتوقع أن يصبح مشابهاً لهذا النموذج عندما يكبر

(Brianna,2012)

وأحياناً يتسبب الطفل في غضب الأم دون أن يخطئ ، ولكنه سلك بشكل ذكر الأم بموضوعات عميقة لها جذور في مرحلة الطفولة ، وكثيراً ما تتصرف الأم –لا شعورياً – وفقاً لما مرت به في طفولتها ، وإذا خاف الطفل من غضبها فسوف يطور من وسائل دفاعه ضد غضبها ، فقد ينفتح علي جماعة الأقران وقد يلجأ الطفل لإرضائها فيكبت غضبه ولا يظهره ، وأحياناً يكون غضب الأم ليس أكثر من مجرد لفت نظر للأطفال (Laura,2012) ، وتعرض الأطفال بانتظام للغضب من شأنه أن يدمر نفسيته بشكل بالغ حيث أشارت الدراسات إلي أن الوالدين الذين يعبران عن الكثير من الغضب أمام أطفالها يتسببان في اضطرابهم حيث يكونون أكثر عدوانية وإحباطاً من أقرانهم من الأسر الهادئة ، كما يكون أداؤهم أسوأ في المدرسة ، لأن الغضب يقلل من قدرة الأطفال علي التوافق وكلما كان الطفل أصغر كلما كان التأثير أقوي ، لأن الطفل الصغير يعتبر أن الوالدين عالمه وعندما يغضبان يشرخ هذا العالم ويشعر الطفل بفقدان الأمن وذلك بعكس الكبار الذين يلجأون لأصدقائهم ، والطفل الذي يتعرض للغضب في مناسبات عينة يتأثرون بشكل أقل ممن يتعرضون له باستمرار (Julie,2010) ، وعندما يغضب الوالدان بشكل مبالغ فيه ، فإن غضبهما يفزع الطفل وقد يصدر منه استجابات متضمنة الخوف والقلق والإحساس بالذنب والخجل والحزن والغضب الشديد ، أو استجابات طبيعية والتي غالباً ما تتضمن تقلصات عضلية وصداع وآلام القولون العصبي والإسهال (Kochanska,2012) .

وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها بوحدة الصحة النفسية شكوى الكثير من الأمهات من عجزهن عن التعامل مع مشكلات أطفالهن ، وقد لاحظت الباحثة أن أغلب هؤلاء الأمهات يتعاملن بشكل غير ملائم مع أطفالهن ، حيث تتسم طرق تعاملهن مع أطفالهن بالغضب الشديد ، وهو ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة .

أهداف الدراسة :

دراسة بعض المتغيرات النفسية لأطفال الأم الغاضبة .

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة فى دراسة بعض المتغيرات النفسية لأبناء الأم الغاضبة وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تلك المتغيرات في صحة الطفل النفسية وفي نمو شخصيته في المستقبل كما تأتي أهميتها مما قد تتوصل له من نتائج خاصة بتأثر هذه المتغيرات بانفعال الغضب عند الأم ، وكذلك ما قد تكشف عنه من خلال استعراض التراث السابق في المجال من آثار سلبية شديدة لغضب الأم الذي قد يتسبب في مشكلات للأطفال يصعب حلها فيما بعد ، وذلك يمكن الأمهات من تلافى حدوث هذه

المشكلات التى قد تعجز الأمهات عن التعامل معها ، كما أن هذه الدراسة قد تسهم فى توعية الأمهات و القائمين على رعاية الأطفال بأهمية الحرص على التعامل بشكل ملائم من الناحية الانفعالية مع الأطفال ، أولاً : لأن الانفعالات مكتسبة و سوف يتعلمها الطفل بغض النظر عن صحتها أو خطئها ، وثانياً : لما للانفعال الزائد من آثار نفسية وصحية خطيرة .

مصطلحات الدراسة:

الأم الغاضبة :-

ويقصد بها الأم التي تتسم تعاملاتها مع أطفالها بالغضب المستمر والتي تحصل علي درجات مرتفعة علي مقياس الغضب في الدراسة .

المتغيرات النفسية:-

وقد حددت الدراسة ثلاثة متغيرات نفسية وهي :

١. **تقدير الذات** : و يقصد بتقدير الذات القيمة التي يمنحها الطفل لذاته والمتعلقة بمظهره ومستوي أدائه ومكانته الاجتماعية.
٢. **القلق** : يقصد بالقلق ما يعتري الطفل من تغيرات فسيولوجية أو انفعالية أو سلوكية أو اجتماعية أو عقلية تتعلق بأفكار سلبية معينة أو أحداث ما مر بها الطفل .
٣. **الأمن النفسي** : ويقصد بالأمن النفسي مقدار ما يشعر به الطفل من الراحة والطمأنينة والتقبل والانتماء مع ندرة الصراعات والانفعالات الحادة ومشاعر الخوف .

الدراسات السابقة

دراسة جون ، ٢٠٠٠ (Joan,2000)

وكان الهدف منها دراسة المشاحنات الزواجية والصراع والعنف الوالدي والطلاق وعلاقتها بتوافق الأطفال ، توصلت الدارسة إلي ظهور العديد من الأعراض النفسية عند الطفل في السنوات التي تسبق الطلاق . أشارت الدراسة إلي أنه بالرغم من أن الأطفال والوالدين المطلقين كمجموعة عادتا ما تكون لديهم مشكلات أكثر مرتبطة بالتوافق أكثر من أطفال الأسر العادية إلي أن النتائج تركز علي أن الطلاق في حد ذاته ليس هو السبب الرئيسي في هذه الأعراض وتوصي بدراسة الآثار السلبية للزواج المضطرب علي الأطفال .

دراسة روبين وآخرون ، ٢٠٠٠ (Robyn et al, 2000)

وكان الهدف منها دراسة دور الوالدين في توفير بيئة غنية للتنشئة الاجتماعية العاطفية من خلال المحادثات المستمرة مع الأطفال عن التجارب العاطفية الماضية ، تكونت عينة الدراسة من ٢١ طفلا

وطفلة في عمر ثلاث سنوات ووالديهم ، استخدمت الدراسة أسلوب الزيارات المنزلية وجلسات مصممة لمناقشة مواقف سابقة عن خبرات غضب وحزن وخوف أشارت نتائج الدراسة إلي أن الأمهات كن أكثر عاطفة – عن الأباء – عند مناقشة الأحداث السابقة وبالذات المخيفة منها وظهر ذلك من خلال التعبيرات المستخدمة أثناء الحديث وكذلك كان الأبناء الإناث .

دراسة جرازينا ، ٢٠٠١ (Grazyna,2001)

هدفت إلي دراسة انفعالات الغضب والخوف والفرح لعينة من الأطفال بلغت ١١٢ طفلاً باستخدام تصميم طولي حيث تمت ملاحظة الأطفال في عمر ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٣٣ شهراً في جلسات معملية قياسية صممت لتستثير مشاعر الغضب والخوف والفرح أشارت النتائج إلي أن تعلق الطفل بأمه في عمر ١٤ شهراً ظهر في المواقف الغريبة ، أما عن مشاعر التجنب والأمن والمقاومة اختلفت تبعاً النمو العاطفي للأطفال وكانت أكثر اختلافاً عند الأطفال العنيدين في عمر ١٤ شهراً حيث كانوا أكثر خوفاً وأقل فرحاً عن الأطفال الآمنين كما كانوا أكثر استجابة للضغط حتي في المواقف المصممة لاستثارة مشاعر الفرح وعندما أجريت الدراسة الطولية في العامين الثاني والثالث تبين أن انفعال الغضب انخفض بشكل دال عند الأطفال ذوي المستوي المرتفع من الشعور بالآمن وفي المقابل ازدادت الانفعالات السلبية للأطفال الأقل إحساساً بالآمن كما ارتفعت مشاعر الخوف عند الأطفال الأكثر تجنباً وكان الأطفال العنيدين أقل فرحاً وبصفة عامة ارتبط المستوي المنخفض من الغضب بالمستويات المرتفعة من الشعور بالآمن وأوصت الدراسة بالعوامل البيئية التي تؤثر علي انفعالات الأطفال .

دراسة إيلونا ، ٢٠٠١ (ilona et al, 2001)

هدفت إلي التحقق من ارتباط أعراض اكتئاب الأمهات قبل الولادة وبعده بارتفاع مستوي المشكلات السلوكية والعاطفية للأطفال في عمر المدرسة . تكونت عينة الدارسة من ٣٤٩ أما في الفترة مابين ٨٩ إلي ٩٠ و أطفالهم في عمر ٨ إلي ٩ سنوات و ٢٧٠ زوجاً (أم – طفل في المرحلة الأخيرة من الدراسة) في الفتره من ٩٧ إلي ٩٨ و١٨٠ زوجا (أم – طفل) استخدمت الدراسة الطريقة الطولية و مقياس إدنبره لاكتئاب قبل وبعد الولادة ، تمت دراسة أعراض اكتئاب الأمهات من حيث الوقت و مستوي التوظيف النفس احتماعي للأطفال كما تم تقييم المشكلات من خلال استخدام قائمة سلوك الطفل وتقارير المعلمين ، أشارت نتائج الدراسة إلي ارتباط الكفاءة الاجتماعية المنخفضة للأطفال و انخفاض التوافق بأعراض اكتئاب الأمهات الحالي ، كما تنبأت أعراض اكتئاب الأمهات بعد الولادة بانخفاض الكفاءة الاجتماعية والمستويات المرتفعة للمشكلات الخارجية وبصفة عامة ارتبط اكتئاب ما قبل الولادة بأقل النتائج تفضيلاً لدي الطفل وتشير الدراسة الحالية أن اكتئاب الأمهات في أي وقت

وبالذات ما قبل الولادة يعرض صحة الأطفال للخطر .

دراسة كمبيرلي وجانيس ، ٢٠٠١ (Kimberly,Janice,2001)

تحققت الدراسة من التنشئة الاجتماعية العاطفية للأطفال في عينة من ٢٥ أما وطفلاً من المتعرضين لإساءة المعاملة تم اختيارهم من مراكز خدمات حماية الأطفال وعينة ضابطة من الأمهات والأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم مابين ٦ : ١٢ سنة ، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة للأمهات والأطفال وتمت مقارنة العينتين من حيث القدرة علي التعبير العاطفي واستراتيجيات التعامل مع الإثارة العاطفية والآثار المترتبة علي إظهار العواطف ، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المساء معاملتهم تعرضوا لقلة مساندة الأمهات في الاستجابة لإظهار العواطف كما كانوا أقل ميلاً لإظهار العواطف لأمهاتهم وبصفة عامة استخدموا إستراتيجيات أقل فاعلية في التعامل مع الغضب كما كان الأمهات المساء معاملتهن أقل فهماً للانفعالات التي يظهرها أطفالهن وكانت استراتيجياتهن أقل فاعلية في مساعدة الأطفال في التعامل مع المواقف المشحونة انفعاليا أكثر من الأمهات العاديات وعلاوة علي ذلك أشارت النتائج إلي أن مساندة الطفل والاستراتيجيات الفعالة في التعامل معه ترتبط بقدرته علي التعبير عن انفعالاته بشكل ملائم كما تبين التأثير السلبي لإساءة المعاملة علي النمو الانفعالي للأطفال.

دراسة مارثا ، ٢٠٠١ (Martha,2001)

وكان الهدف منها دراسة انفعالات الغضب والخوف والحزن والسعادة عند عينة من الأطفال والأمهات الأمريكيين والصينيين بلغ عددها ٢٢ أما أمريكية و ٢٥ أما صينية وأطفالهن في عمر ثلاث سنوات ، استخدمت الدراسة أسلوب المحادثة بين الأم والطفل عن مواقف الانفعال السابقة من حيث نمط التفسير و من حيث نقد العاطفة ، أظهرت الدراسة أن محادثات الأم الأمريكية وطفلها كان أكثر ميلا للتركيز علي الأمور الشخصية كما كانت أكثر إسهابا وكانت أكثر تركيزا علي أدوار الطفل عن محادثات الصينيين التي ركزت علي سلوك الطفل الملائم .

دراسة جيليوم ، ٢٠٠٢ (Gilliom et al, 2002)

والتي عنيت بدراسة استراتيجيات تنظيم العاطفية وعلاقتها بانفعال الغضب والسمات الشخصية والقدرة علي الضبط الذاتي عند عينة من الأولاد الذكور في عمر ما قبل المدرسة وأمهاتهم من ذوي الدخل المنخفض ، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة في مراحل عمرية مختلفة (عام ونصف – ثلاثة أعوام – ست أعوام) كما استخدمت عدداً من المهام المحبطة ، أشارت النتائج إلي أن تحويل الانتباه من مصادر الإحباط والبحث عن معلومات عن كبت الانفعالات ارتبط مع انخفاض الغضب ، وارتبطت أساليب الأمهات الإيجابية والدفء والأمن باستخدام الأطفال لاستراتيجيات فعالة ، وتبين أن

الفروق في الاستراتيجيات تنبأتا بالقدرة علي الضبط الذاتي في عمر المدرسة ، وارتبطت استراتيجية تحويل الانتباه بانخفاض المشكلات الخارجية وزيادة التعاون .

دراسة تيري ، ٢٠٠٢ (Terry, 2002)

وكان الهدف منها دراسة الآثار السلبية للأساليب الوالدية السلبية التي تستخدمها الأمهات اللاتي يعانين من أعراض الاكتئاب ، تضمنت العينة "٩٦" طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٦ : ١٠ سنوات وأمهاتهم ، استخدمت الدراسة مقاييس : " للاكتئاب والنشاط الزائد وقصور الانتباه والمشكلات السلوكية وتقارير الأمهات وسمات لأطفال وبعض التدريبات الوالدية المعملية " أشارت نتائج الدراسة إلي ارتباط الأساليب الوالدية السلبية بأعراض الاكتئاب لدي الأمهات وبمشكلات سلوك الطفل بصفة عامة وأعراض النشاط الزائد .

دراسة أنجيلين ودانت ، ٢٠٠٣(Angeline,Dante,2003)

وقد صممت لاختبار تأثير تفاعل إساءة معاملة الطفل والعنف علي استراتيجيات التنظيم العاطفي والتوافق الاجتماعي والعاطفي لديهم . إضافة إلي الدور الوسيط للتقلبات العاطفية الناتجة عن الوراثة المرضية للأطفال والمخرجات السلوكية . تكونت عينة الدراسة من ١٣٩ طفلا تراوحت أعمارهم من ٤ إلي ٦ سنوات (٨٨ مساء معاملتهم و ٥١ عاديين) وأمهاتهم . تم تحديد نماذج التنظيم العاطفي الموجه نحو الشخص علي أساس الاستجابات العاطفية والتقارير الذاتية التي تستثير الغضب الداخلي تبين أن تاريخ إساءة المعاملة تنبأ بنماذج التنظيم العاطفي للأطفال حيث أظهر ٨٠% من الأطفال المساء معاملتهم سلوكيات تدل علي التقلبات العاطفية وذلك بعكس المجموعة الضابطة كما قررت أمهات الأطفال المساء معاملتهم مشكلات سلوكية أكثر لدي أطفالهن . كما ارتبطت إساءة المعاملة بقلق الطفل وأعراض الاكتئاب لديه ، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلي الدور البالغ للبيئة العاطفية غير الملائمة للطفل ودورها في نشأة الحالة النفسية للأطفال المساء معاملتهم والمعرضين للعنف من قبل البالغين .

دراسة باميلا وآخرون ، ٢٠٠٣ (Bamela et a!,2003)

كان الهدف منها دراسة الآثار السلبية لانفعال الغضب بين الأم والطفل أثناء مواقف الإحباط وعلاقة ذلك بمشكلات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تكونت عينة الدراسة من ٨٥ طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة ، أشارت نتائج الدراسة إلي أن غضب الأم ارتبط بقلة العواطف الإيجابية التبادلية كما ارتبط بزيادة الغضب التبادلي وبزيادة مشكلات سلوك الطفل وبزيادة العواطف الغير الملائمة كما أن غضب الأمهات تنبأ بمشكلات السلوك في عمر المدرسة وبالذات عند الأولاد ، كما أن الغضب المتبادل بين الأم والطفل تسبب في مشكلات سلوك عند البنات وأسهم في استمرار

مشكلات السلوك عند الأولاد .

دراسة راند وآخرون ، ٢٠٠٣(Rand et al,2003)

هي دراسة طولية اختبرت الغضب والعدوان عبر الأجيال والأساليب الوالدية العدوانية والغاضبة وسلوك العدوان والغضب عند الأطفال والمراهقين ، تم جمع بيانات من ٧٥ من الشباب (٢٦ رجلاً و٤٩ سيدة متوسط أعمارهم ٢٢ سنة) وأمهاتهم وأطفالهم (٤٧ ذكور و٢٨ إناث متوسط أعمارهم ٢,٤ سنة) واستخدمت الدراسة مقاييس متعددة للحصول علي المعلومات كما استخدمت أسلوب الملاحظة . أظهرت النتائج وجود علاقة مباشرة بين الجيل الأول الملاحظ للعدوان الوالدي والسلوك العدواني للجيل الثاني عندما كانوا أطفالاً وحتي المراهقة واتسقت هذه النتائج مع وجهة نظر التعلم الإجتماعي وذلك بالنسبة لسلوك الغضب والعدوان .

دراسة روبين وآخرون ، ٢٠٠٣ (Robyn et al, 2003)

والتي درست مناقشات أمهات بين الطبقة المتوسطة مع أطفالهن مع أطفالهن الثلاث تجارب سلبية (الغضب – الخوف – الحزن) ، أشارت النتائج إلي أن الأحاديث المتعلقة بالخوف ركزت علي وقائع الحدث المخيف مع التركيز علي التأقلم مع الحديث بينما ركزت محادثات الحزن علي الذات في التعامل ، أما محادثات الغضب فقد ركزت علي الحالة العاطفية ذاتها وعلي تعريف الذات وكانت الأمهات أكثر إسهاباً وتقييماً للبنات عن الأبناء كما كن أكثر وضعاً للأحداث العاطفية في السباق مع البنات عن الأبناء ، وهكذا تشكل البنات مفهوم ذات أكثر إسهاباً وأكثر عاطفة عن الأبناء .

دراسة تيفاني وآخرون ، ٢٠٠٣ (Tiffany et al,2003)

والتي هدفت إلي دراسة قلق الأم والغضب المرضي لديها وتأثيره علي الجنين والطفل تكونت عينة الدراسة من "٦٦" سيدة تعانين القلق المرتفع والمنخفض أثناء الشهر الثاني والثالث من الحمل ، استخدمت الدراسة مقياسين للغضب والاكتئاب ومقاييس تقدير سلوك حديث الولادة ، أشارت النتائج إلي أن الأمهات ذوات المستويات المرتفعة من القلق كان لديها مستويات مرتفعة من الغضب والاكتئاب وكان جنينها أكثر نشاطا وتأخيراً في النمو ، بينما انخفض لدية نسبة الدوبامين والسيروتونين عند الميلاد ، وكان لديه النشاط ملحوظ في الفص الأيمن من المخ وانخفاض في الأصوات (المناغاه) ، فضاء وقت أكثر في النوم العميق ووقت أقل في البقاء هادئاً ، وكان أدائهم البصري أقل وكذلك النضج الحركي والثبات التلقائي والانسحاب .

دراسة آماندا وآخرون ، ٢٠٠٤(Amanda et al, 2004)

والتي هدفت إلي دراسة الحساسية المزاجية والأساليب الوالدية السلبية كمتنبئات تفاعلية لتوافق الطفل

، تكونت عينة الدراسة من "٤٠" من الصف الأول والثاني و أمهاتهم ومعلميهم ، استخدمت الدراسة أسلوب مقابلة العرائس للأطفال ومقاييس المزاج من استبيان سلوك الطفل ، قيمت الدراسة السيطرة النفسية والعدائية للأمهات ، كما قيمت توافق الأطفال ، كما هو متوقع أشارت النتائج إلي ارتباط تعكر المزاج عند الأطفال بالسيطرة النفسية للأمهات ، كما أشارت إلي ارتباط عدائية الأمهات بالمشكلات الخارجية للأطفال .

دراسة سينثيا و جانيس ، ٢٠٠٤ (Cynthia,Janice, 2004)

والتي هدفت إلي دراسة مهارات إدارة المشاعر ودور العاطفية المشحونة والكفاءة الذاتية في تنظيم العاطفية ، تكونت عينة الدراسة من "٢٦" طفلاً يعانون من اضطرابات نفسية وتتراوح أعمارهم ما بين "٨ : ١٢" سنة ومجموعة ضابطة من الأطفال العاديين ، استخدمت الدراسة مقياس إدارة العاطفة ومقابلات شخصية وتقارير الأمهات عن أطفالهم من خلال قائمة تنظيم العاطفة وقائمة أعراض القلق الخاصة بالدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية "الرابع" ١٩٩٤ ، توصلت نتائج الدراسة إلي أن زيادة أعراض القلق ارتبطت بصعوبة إدارة القلق والغضب والحزن وأرجعت الدراسة ذلك إلي تعرض الأطفال لخبرات عاطفية مشحونة ونتيجة ضعف ثقتهم في التحكم في هذا الإنفعال .

دراسة جرازينا و ايمي ، ٢٠٠٤ (Grazyna,Amy,2004)

كان الهدف منها دراسة قدرة الأطفال علي كبت الاستجابة السائدة لأداء استجابة أكثر فاعلية تكونت عينة الدراسة من ١٠٦ طفلاً في مرحلة الطفولة المبكرة واستخدمت الدراسة مقاييس سلوكية لعدد من المهام وأشارت النتائج إلي أن قدرة الطفل علي التحكم الشديد ارتبطت بسمات شخصية الأطفال الأقل حدة عند التعرض للفرح أو الغضب كما ارتبطت بالأطفال الأكثر قدرة علي استعمال أساليب غير مألوفة في المواقف الانفعالية وتبين أن الأطفال الأكثر قدرة علي التحكم في الانفعالات كانت لديهم ضمائر أقوي كما كانت مشكلاتهم الخارجية أقل وتبين أن تصلت الأمهات و تحكمهم الشديد في الأطفال ارتبط بنقص نمو الضمير عند الطفل .

دراسة جانيت و ويليام ، ٢٠٠٤(Janet,William,2004)

تصف الدراسة كيف أن العوامل العاطفية ترتبط بشكل قوي بعاطفة الأطفال والتي بدورها تتنبأ بقوة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي . ركزت الدراسة علي قياس العوامل العاطفية وتقييمها من حيث الطرق والمصادر ومن حيث علاقتها بالعوامل الوالدية (التعاطف - التعبير العاطفي - تشجيع الأطفال علي التعبير عن عواطفهم - دفئ العواطف والتحكم فيها) تكونت عينة الدراسة من ٥٠ زوجاً وزوجة وأطفالهم الذين تراوحت أعمارهم من

(٥ إلي ١٣ سنة ، ٤٢% إناث) أشارت نتائج الدراسة إلي أن انفعال الغضب توسط العلاقة بين العوامل العاطفية للوالدين وقدرة الطفل علي التعبير عن عواطفه .

دراسة جاي وآخرون ، ٢٠٠٥(Jay et al,2005)

كان الهدف منها دراسة العلاقة بين تربية الطفل ومناخ الأسرة في ثلاث فترات تنموية متميزة أثناء النمو (مثال : الطفولة المبكرة – الطفولة المتوسطة – المراهقة المبكرة) والتنبؤ بنمط الوالدية من حيث جودة العلاقة العاطفية وتأثيرها علي تربية الأطفال ، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ رجلا وسيدة من ميوزيلاندا تمت دراستهم بشكل متكرر أثناء تفاعلاتهم مع أطفالهم في عمر ثلاث سنوات وتم تسجيل ذلك علي شرائط فيديو . توصلت الدراسة إلي تأثير مناخ الأسرة علي تربية الطفل وذلك بالنسبة للأمهات فقط كما تبين عدم وجود دليل لتأثير جودة العلاقة العاطفية للأمهات أو الأباء علي تربية الطفل

دراسة كيلي وآخرون ، ٢٠٠٥ (Kelly et al, 2005)

وكان الهدف منها دراسة الآثار السلبية الناتجة عن إساءة معاملة الأم والطفل ، تكونت عينة الدراسة من أمهات مساء معاملتهم وأطفالهم في عمر المدرسة والذين تم إيداعهم في الملاجئ حديثاً بسبب ما تعرضوا له من عنف أسري ، استخدمت الدراسة مقابلات شخصية ومقاييس نفسية ، وأشارت النتائج أن هؤلاء الأطفال كانت لهم رؤى إيجابية عن الإقامة في الملاجئ نتيجة ما تعرضوا له في منازلهم ، كما تبين أن غضب الأم وقلقها ارتبط بغضب الطفل ومشكلاته السلوكية ، وأن عنف الطفل ارتبط بتعرضه لمستويات مرتفعة من العنف داخل المنزل واستمرار هذا العنف ، واستطاعت الأمهات أن تقييم علاقات ذات جودة عالية مع أطفالها بعد أن تخلصت من الضغوط العاطفية المتنوعة الناتجة من مشاهدة إساءة معاملة طفلها وما يتعرض له من عنف جسدي .

دراسة كيمبرلي وآخرون ، ٢٠٠٥ (Kimberly et al,2005)

وكان الهدف منها فحص مهارات إدارة المشاعر (فهم وتنظيم العاطفة) عند الأطفال المهملين ، تكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفلاً تراوحت أعمارهم من ٦ إلي ١٢ سنة وأمهاتهم ، تم تقسيمها إلي مجموعة ضابطة مكونة من ٢٤ طفلاً عاديا وأمهاتهم ومجموعة الأطفال المعرضين للإهمال وعددهم ٢٤ وأمهاتهم . استخدمت الدراسة استبيانات ومقابلات شخصية لتقييم الطرق التي عن طريقها يؤثر الإهمال في نمو الأطفال العاطفي . أشارت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال المهملين مقارنة مع أقرانهم العاديين كانوا أقل فهماً للمشاعر السلبية (الغضب والحزن) وكانوا أضعف في المهارات العاطفية التي تساعد علي التوافق ، وترجع الدراسة ذلك نتيجة قلة دعم الأمهات والصراع المستمر بين الأم والطفل وتعرض الطفل لمحاولات كبت المشاعر السلبية . وتشير النتائج إلي أن الإهمال يؤثر علي

الفهم والتنظيم العاطفي للطفل .

دراسة روبين و كي ، ٢٠٠٥ (Robyn,Qi,2005)

اختبرت الدراسة أثر الثقافة علي قدرة الأم والطفل علي الاستعادة العاطفية ، تكونت عينة الدراسة من "٣١" أماً أمريكية أوروبية وأطفالهم و "٣٠" أماً صينية من الطبقة المتوسطة وأطفالهم ذوي الأعوام الثلاث الذين مروا بخبرات ايجابية جداً والذين مروا بخبرات سلبية جداً . الأمهات وأطفالهن من كلا الثقافتين استخدمن العديد المتنوع من الكلمات العاطفية السلبية أكثر من الكلمات العاطفية الإيجابية وكانوا أكثر ميلاً لمشاركة العواطف عند مناقشة الأحداث الإيجابية ولكن للتفاوض العاطفي عند مناقشة أحداث سلبية _ علاوة علي ذلك _ في الثقافة الصينية استخدمن كلمات عاطفية سلبية لصفة عامة أكثر مما فعلته الأمهات والأطفال الأمريكيين الأوروبيين الذين ارتبطوا أكثر بالتفاوض العاطفي أكثر من الصينيين . والمثير للدهشة لم يكن هناك تأثير للجنس .

دراسة ماثيو ، ٢٠٠٧ (Matthew,2007)

فهم العلاقة بين التعبير عن الغضب عند الأطفال والمراهقين وصحتهم وتفاعلاتهم الشخصية هام لإعطاء الدليل بأن الغضب يرتبط بالتوافق المرضي والأمراض بين البالغين هذه الدراسة تتخطي : (١) الأصول الممكنة للوعي "إدراك " والتعبير عن الغضب (٢) أن تقدير الغضب عند الأطفال والمراهقين متضمناً التقارير الذاتية والتدخلات (٣) نتائج التعبير عن الغضب علي العلاقات الشخصية (٤) مخرجات التعبير عن الغضب . أبعاد التعبير عن الغضب الموجودة عند البالغين تم تأكيدها إلي حد ما في بيانات الأطفال والمراهقين ، تم إجراء صدق وثبات لأبعاد المقاييس ، التعبير عن الغضب بشكل غير متوافق وجد عند الأطفال والمراهقين أكثر من البالغين ، البيانات الحالية تضع الأساس الذي يمد ببعض التأكيد أن الشباب الذين يتعاملون بشكل غير ملائم مع غضبهم معرضين لمشكلات في العلاقات الشخصية ونتائج سلبية بالتالي في كلا من صحتهم العامة والعقلية .

دراسة باميلا و آخرون ، ٢٠٠٨(Pamela et al,2008)

وكان الهدف منها دراسة العلاقة بين الإحباط العاطفي بين الطفل والأم والكفاءة السلوكية للطفل ، تكونت عينة الدراسة من "٨٥" طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة وأمهاتهم طبق عليهم مهمات منزلية (قراءة كتب) لتقدير الإحباط العاطفي ونزعة إدراك الأطفال للغضب ، كما استخدمت المقابلة لتقييم معرفة المواقف العاطفية ، واستخدمت الملاحظة لتقدير سلوك الأطفال الاجتماعي الإيجابي والعدوان المتعلق والعدوان الجسدي أثناء مهام اللعب اليومية ، توصلت النتائج إلي أن استخدام الأمهات للمواضيع العاطفية الإيجابية ارتبط سلبياً بإدراك أطفالهن للغضب . وارتبط إدراك الأطفال للغضب

بالعدوان الجسدي الذي يتعرضون له ، والمتغيرات الاجتماعية العاطفية للأمهات وبالكفاءة السلوكية الأقل للأطفال .

دراسة ماثيو و بيري ، ٢٠٠٨ (Matthew,Barry,2008)

كان الهدف منها دراسة العلاقة بين التعبير عن الغضب عند الأطفال والمراهقين وصحتهم وتفاعلاتهم الشخصية ودراسة العلاقة بين الغضب وسوء التوافق ، استخدمت الدراسة مقاييس للكشف عن الأسباب المحتملة للتعبير عن الغضب ومدي الوعي به و لتقييم الغضب عند الأطفال والمراهقين كما استخدمت منهج الملاحظة و التقارير الذاتية للكشف عن الآثار المترتبة على التعبير عن الغضب أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعامل بشكل غير لائق مع الغضب يعرض الفرد لمشكلات العلاقات الشخصية كما يكون له نتائج سلبية علي الصحة العامة والعقلية .

دراسة آمي ،٢٠٠٩ (Amy,2009)

وهي دراسة مسحية كان الهدف منها دراسة لصور الغضب المختلفة عند "١٨٠٠" من الأمريكيين ، وأشارت النتائج إلي أن أكثر الفئات غضباً كانت أمهات الأطفال حيث خبرن مشاعر الغضب (بدءاً من التضايق وحتي الانفجار) في مواقف ضبط نظام الطفل الخاطئ وضغط الوقت والمشكلات المادية وقد صاحب الغضب صراخ ونفاذ صبر وإحباط وضغط وإنهاك .

دراسة ميجان و آخرون ، ٢٠٠٩ (Megan et al, 2009)

كان الهدف منها دراسة نماذج المواقف الضاغطة التي تواجه الأطفال والمراهقين لتحديد أكثر المهام الضاغطة فاعلية في إثارة ارتفاع إفراز الكوتيزول ، استخدمت الدراسة عدداً من النماذج للمواقف الضاغطة (الخطابة – المشاعر السلبية – اختلال العلاقة – التهديد – الشعور بالألم الخفيف) أشارت نتائج الدراسة إلي اشتراك العديد من العوامل في فاعلية الضغوط بما في ذلك القدرة علي التأقلم مع المواقف وإلي أي مدي ، كما أشارت إلي تهديد هذه الضغوط للذات الاجتماعية للأطفال الأكبر سناً .

دراسة بيلج ، ٢٠١٠ (Bilge,2010)

وكان الهدف منها دراسة العلاقة الاجتماعية الوالدية ومزاج الطفل كمتنبئات بالتنظيم العاطفي عند أطفال ما قبل المدرسة بواقع "٩٧" ولداً و "٩٦" بنتاً وأمهاتهم ومعلميهم ، استخدمت الدراسة استبينان التنظيم العاطفي والمزاج ومقياس تنظيم العاطفة للأطفال ، أشارت نتائج الدراسة أن الأساليب الوالدية الإيجابية تعتبر متنبئاً جيداً بالتنظيم العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة .

دراسة دافنا ، ٢٠١٠ (Daphna,2010)

وكان الهدف منها دراسة العلاقة بين احتجاج الأمهات والحالة النفسية للطفل عند الأسوياء وغير

الأسوياء ، تكونت عينة الدراسة من "٩٤" طفلاً من العيادات وأمهاتهم ومجموعة ضابطة وعددها "٣٠" طفلاً سوياً ، استخدمت الدراسة تصنيف زينة وبينويت وأسلوب المقابلة وأشارت النتائج إلي أن احتجاج الأمهات ارتبط بانخفاض التجاوب وارتفاع الغضب في علاقة الطفل بالأم وانخفاض قدرة الطفل علي ضبط النفس .

دراسة ريتشارد ، ٢٠١٠(Richard,2010)

والتي أجريت علي الأمهات المطلقات وأطفالهن وكان الهدف منها دراسة الأساليب التي تتبعها الأمهات المطلقات وتأثرها علي أطفالها تكونت عينة الدراسة من "١٧٨" أماً مع أطفالهم في عمر "١٢:٨" سنة واستخدمت الدراسة طريقة المقابلة ، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة بين الضغوط اليومية التي تتعرض لها الأم المطلقة وطريقة تعاملها ، كما أن غضب الأم وقلقها واكتئابها ارتبطت بالأساليب السنبية ، وتبين أن الأمهات الأكثر انزعاجاً يكون أطفالهن أكثر انزعاجاً وقلقاً وتكون لديهن مشكلات أكثر في علاقاتهم بأمهاتهم .

دراسة ميشيل ، ٢٠١١ (Michael,2011)

وكان الهدف منها دراسة الآثار السليبة للوالدية السلبية علي الأطفال حيث تتبعت الدراسة "٢٦٠" أماً وأطفالهن منذ مولدهم وحتي الصف الأول استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة وتقارير الوالدين وأشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة بين الوالدية السلبية – والتي يعبر فيها الوالدين عن عواطفهما ومشاعرهما السلبية تجاه أطفالهم ويعاملونهم بشكل فظ باستمرار – ومشكلات سلوك الأطفال والمستويات المرتفعة من الغضب والعدائية .

دراسة بريانا و إليزابيث ، ٢٠١٢(Brianna,Elizabeth,2012)

وكان الهدف منها مقارنة انفعال الغضب والحزن والاكتئاب عند الأمهات العاملات وربات المنازل ، تكونت عينة الدراسة من ستين ألف سيدة تتراوح أعمارهم ما بين "٤٦:١٨" واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة ، وقد أوضحت النتائج وجود فروق في الغضب والحزن والقلق والاكتئاب في اتجاه الأمهات العاملات ، وقد فسرت الدراسة ذلك نتيجة شعور ربات البيوت بنقص التقدير وفقدان الإحساس بالإنجاز في نهاية اليوم ، وبالرغم من قيامها بالعديد من الأعمال دون مقابل طوال العام جون عطلات إضافية إلي ما تشعر به ربة المنزل من عزلة ، وقد أضافت الدراسة أن ربات المنازل ذوات الدخل المنخفض يكو أكثر غضباً وقلقاً وضغطاً .

دراسة كوشانيسكا ، ٢٠١٢ (Kochanska,2012)

والتي أجريت علي أطفال المطلقين وكان الهدف منها الكشف عن الآثار السلبية للطلاق علي الأطفال

، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن ما يتعرض له الأطفال من صراع وغضب حاد وحزن وعدم ثقة في جو الأسرة تسبب في زيادة نسبة الرسوب والتأخير الدراسي وجناح الأحداث ومحاولات الانتحار والعجز عن ضبط مشاعر الغضب .

التعليق علي الدراسات السابقة .

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت انفعال الغضب عند الأمهات وآثاره السلبية علي الأطفال وقدر ركزت بعض الدراسات علي الظروف المحيطة بالأم والتي قد تكون سبباً مباشراً لغضبها مثل الضغوط وإساءة المعاملة والمشاحنات والصراع والزواج المضطرب والمناخ الأسري السيئ ، بينما تناولت دراسات أخري انفعال الغضب عند الأمهات بوصفه عرضاً لاضطراب الاكتئاب إلي جوار أعراض أخري انفعال الغضب عند الأمهات بوصفه عرضاً لاضطرابات الاكتئاب إلي جوار أعراض أخري مثل القلق والسيطرة والعنف والعدائية ، كما تناولت أجيالاً وكل ذلك بغية التعرف علي آثاره السلبية ومآله ورغبة في التأكد من كيفية انفعاله عبر الأجيال وقد اعتمدت هذه الدراسات علي نظرية التعلم الاجتماعي وعلي نظرية التحليل النفسي في تفسيرها لانفعال الغضب كحيل دفاعية .

ثم ركزت دراسات كثرة علي الآثار السلبية المتنوعة للتعامل بشكل غير ملائم مع انفعال الغضب علي الأم وعلي طفلها الموجه له الغضب وقد تنوعت هذه الآثار بدءاً بالتغيرات الفسيولوجية التي تحدث للطفل وهو جنين ثم بعد الولادة والنمو وانتهاءاً بالقلق والكفاءة الاجتماعية المنخفضة وضعف الثقة والعجز عن التحكم في الانفعال وسوء التوافق والأمراض النفسية والجسمية ، ثم ما يتبعه من غضب متبادل متعلم وتدهور في العلاقة بين الأم والطفل وفقدان الأمن الذي اتضح في نتائج الدراسة التي أجريت علي أطفال الملاجئ الذين كانت لهم رؤى إيجابية للإقامة في الملاجئ التي تحميهم مما يتعرضون لهم في مناخهم الأسري .

وبالرغم من تنوع المتغيرات التي تناولت الدراسات السابقة إلا أنه لم تركز دراسة منها علي انفعال الغضب عند الأمهات بمفرده مع عزل أي متغير آخر مثل الاضطرابات النفسية للأم وكذلك لم تتناول دراسة منها المتغيرات النفسية التي تناولتها هذه الدراسة مجتمعة عند أطفال الأم الغاضبة وأطفال الأم العادية الذكور والإناث وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية .

فروض الدراسة : –

١ – توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في بعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات ، القلق ، الأمن النفسي) في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

وينقسم هذا الفرض إلي ثلاثة فروض فرعية:

(أ) توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في تقدير الذات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

(ب) توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في القلق في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

(ج) توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

٢ – توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث في بعض المتغيرات النفسية.

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة .

تكونت عينة الدراسة من "١٠٠" طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين "١٠:١٢" من الجنسين بواقع "٦٠" طفلة و "٤٠" طفلاً و أمهاتهم ، تم اختيارهم من مدرسة ابتدائية حكومية وهي مدرسة البارودية بمحافظة الفيوم ، ثم قامت الباحثة بتقسيم العينة وفقاً للدرجة التي حصلت عليها الأم علي مقياس الغضب إلي عينتين : عينة الأمهات التي حصلن علي درجات مرتفعة علي مقياس الغضب وبلغ عددهن "٦٥" أماً ، وعينة الأمهات اللاتي حصلن علي درجات منخفضة علي مقياس الغضب وعددهن "٣٥" أماً .

مقاييس الدراسة:

اولا : مقياس الغضب : إعداد الباحثة .

ويقصد بالغضب الانفعال الذي يشعر به الفرد عند مواجهة الضغوط

وقد تم بناء المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس الموجودة في المجال مثل :

١. المقياس العربي للغضب أ.د / علاء الدين كفافي ، أ.د / مايسة أحمد النيال (٢٠٠٠)

٢. مقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف انفعال الغضب جيمس أفريل ، أ.د/ حسن مصطفي عبد المعطي ، د/ علي عبد السلام علي (٢٠٠١)

3. Anger Regulation and Expression Scale Raymond Digiuseppe, Raymond Chip Tafrate,(2004)

4. The State Trait Anger Expression Inventory (Staxi) Spielberger, (1988)

5. Clinical Anger Scale (CAS) William E. Snell, (1995)

6. Passive-Aggressive Anger in Children / Adolescents Richard P.

Fitzgibbons, (2005)

7. Trait Anger Scale (TAS) U.S. Veteran Compensation Programs, (2007)

8. Anger Inventory Novaco Anger Scale, (1975)

ويتكون مقياس الغضب فى هذه الدراسة من ثلاثة أبعاد هي :

١.حالة وسمة الغضب ويتكون من "١١" مفردة . ٢. التحكم في الغضب ويتكون من "٨" مفردات

٣. مدي الغضب ويتكون من "٩" مفردات .

وبذلك يكون عدد مفردات المقياس (٢٨) مفردة ملحق (١)

تصحيح المقياس : يجيب الطفل علي المقياس من خلال اختيار استجابة من بين ثلاثة استجابات :(أرفض ويأخذ المستجيب عليها درجة واحدة ــ متردد ويأخذ درجتان ــ أوافق ويأخذ ثلاث درجات)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات لمقياس " الغضب " بعد تطبيقه علي عينة التحقق وعددها (٥٠) أماً

وكانت النتائج كالآتي :ــ

أولاً : صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس باستخدام :

(أ)صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد (٥) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة الفيوم ، وكانت نسبة الاتفاق علي مفردات المقياس (٨٠%) وبعد التحكيم تم إلغاء بعض المفردات التي تحمل معان متشابهة ، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات والتى يوضحها جدول (١)

جدول (١) المفردات قبل وبعد التعديل

رقم المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
٢	يبدو علي وجهي العبوس وأقطب جبيني بمجرد الغضب	أعجز عن إخفاء غضبي
٩	أتهكم علي أطفالي عند الغضب	أسخر من أطفالي عند الغضب
١٠	أصفع الأبواب بعنف عند الغضب	أغلق الأبواب بعنف عند الغضب

٢- الصدق المرتبط بالمحك : وتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين فى مقياس الغضب ، ومقياس الغضب الذى أعده أ.د / علاء الدين كفافي ، أ.د / مايسة أحمد النيال (٢٠٠٠) وكان معامل الارتباط (٠,٩٤) أي أن مقياس الغضب على درجة كبيرة من الصدق .

ثانياً : ثبات مقياس :

إعادة الاختبار : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وذلك علي عينة التقنين وعددها (٥٠) أماً ، بفارق زمني قدره (١٤) يوماً وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٧٥) مما يدل علي ثبات الاختبار .

ثانيا : مقياس المتغيرات النفسية . إعداد الباحثة :

ويتكون في جملته من ثمانين مفرده تعبر عن المتغيرات النفسية ، وقد قامت الباحثة بتحديد ثلاثة متغيرات نفسية وهي (تقدير الذات – القلق – الأمن النفسي) وقد تم تحديدها وفقاً للدراسات السابقة ، وبذلك فإن مقياس المتغيرات النفسية ينقسم إلي ثلاثة مقاييس فرعية : (١) مقياس تقدير الذات (٢) مقياس القلق (٣) مقياس الأمن النفسي . ملحق (٢)

(١) مقياس تقدير الذات : و يقصد بتقدير الذات القيمة التي يمنحها الطفل لذاته والمتعلقة بمظهره ومستوي أدائه ومكانته الاجتماعية.

وقد تم بناء المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس الموجودة في المجال ومنها :

١. قائمة تقدير الذات للأطفال كوبر سميث ترجمة د. عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون (٢٠٠٧).

2. Self-Esteen Scale, Rosenberg,(1965)

ويتكون مقياس تقدير الذات فى الدراسة الحالية من (٢٩) مفردة منهم "تسعة عشر" مفردة موجبة و "عشرة " مفردات سالبة وموزعة علي ثلاثة أبعاد هي : البعد الاول "بعد الأداء ويشمل العبارات من ١ : ١٤. ــ والبعد الثاني "المكانة الاجتماعية ويشمل العبارات من ١٥ : ٢٢. ــ والبعد الثالث "المظهر ويشتمل على العبارات من ٢٣ : ٢٩.

(٢) مقياس القلق : يقصد بالقلق ما يعتري الطفل من تغيرات فسيولوجية أو انفعالية أو سلوكية أو اجتماعية أو عقلية تتعلق بأفكار سلبية معينة أو أحداث ما مر بها الطفل .

وقد تم بناء المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس الموجودة في المجال ومنها :

١. مقياس القلق للأطفال كاستانيدا وآخرون د/ فيولا البيبلاوي (١٩٨٧)

٢. قائمة القلق (الحالة و السمة) سبيلبيرجر وآخرون د/ أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٢)

3. Spence Children's Anxiety Scale Susan H.Spence, (1994)

ويتكون مقياس القلق في الدراسة الحالية من (٢٩) مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي : البعد الاول "بعد التغيرات الفسيولوجية ويشمل العبارات ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ . ــ والبعد الثاني "التغيرات الفكرية ويشمل العبارات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ . ــ والبعد الثالث "التغيرات السلوكية ويشتمل على العبارات ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ .

(٣) مقياس الأمن النفسي : ويقصد بالأمن النفسي مقدار ما يشعر به الطفل من الراحة والطمأنينة والتقبل والانتماء مع ندرة الصراعات والانفعالات الحادة ومشاعر الخوف .

وقد تم بناء المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس الموجودة في المجال ومنها :

١. مقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال (ش - أ - ن) د/ أماني عبد المقصود (١٩٩٩)

٢. استبيان الأمن النفسي للأطفال د/ عماد محمد مخيمر (٢٠١١)

3. Maslow, Elisa Hirsh, Marcella Stein & Irma Honigmann(1945): A Clinically .Derived Test for Measuring Psychological Security-Insecurity.

ويتكون مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية من (٢٢) مفردة بواقع (١٥) مفرده موجبة و (٧) مفردات سالبة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي : البعد الأول "التقبل" ويشمل العبارات من (١:٨) ، والبعد الثاني " الانتماء" ويشمل العبارات (٩:١٥) ، والبعد الثالث "الاطمئنان" ويشتمل على العبارات (١٦:٢٢) .

تصحيح المقياس : يتم تصحيح مقياس المتغيرات النفسية عن طريق تصحيح كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة علي حدة ثم يتم جمع درجة المقاييس الفرعية الثلاثة ويتم تصحيح مقياس القلق بشكل عكسي أي تمنح الاستجابة (أرفض) ثلاث درجات و تمنح الاستجابة (أوافق) درجة واحدة وبذلك فإن الدرجة الكلية لمقياس القلق وهي "٨٧" تدل علي انخفاض درجة القلق ، بينما الدرجة "٢٩" وهي الحد الأدنى لدرجات مقياس القلق تدل علي القلق الحاد ، وقد رأت الباحثة أن يتم تصحيح مقياس القلق بهذه الطريقة حتى يتماشي ذلك مع طريقة تصحيح المقياسين الآخرين (تقدير الذات – الأمن النفسي) والتي تدل الدرجة المرتفعة فيهما علي ارتفاع نسبة تقدير الذات والأمن النفسي .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات لمقياس القلق " بعد تطبيقه علي عينة التحقق وعددها (٥٠) طفلاً وكانت النتائج كالآتي :ــ

١: صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس باستخدام :

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد (٥) من أساتذة علم النفس بجامعة الفيوم ، وكانت نسبة الاتفاق علي مفردات المقياس (٨٠%) وبعد التحكيم تم إلغاء بعض المفردات التي تحمل معان متشابهة ، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات والتى يوضحها جدول (٢)،(٣)،(٤).

جدول (٢) مفردات مقياس تقدير الذات قبل وبعد التعديل .

رقم المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
١	أقضي وقتاً طويلاً في أحلام اليقظة	أسرح كثيراً
٤	أؤدي واجباتي بشكل مرضي	أؤدي واجباتي .
٥	أعجز عن عرض أعمالي أمام الآخرين	أخجل من عرض أعمالي أمام الآخرين .
١٧	يعجب الآخرون بأفكاري	أشعر أن أفكاري تعجب الآخرين .

جدول (٣) مفردات مقياس القلق قبل وبعد التعديل .

رقم المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
٤	أشعر بالخوف من البقاء خارج المنزل لوقت متأخر	أحرص علي العودة للمنزل قبل حلول الليل
٦	أخاف من استخدام دورات المياه والحمامات العامة	أرفض من استخدام دورات المياه والحمامات العامة
٧	أخاف من البعد عن والداي	أرتجف عند البعد عن والداي
٢٣	أخاف من السفر بالطائرة أو السفينة	أسافر بالسيارة خوفاً من الطائرة
٢٤	أخاف من التواجد في الأماكن المزدحمة (الأسواق – السينما)	أهرب من الأماكن المزدحمة (الأسواق – السينما)

جدول (٤) مفردات مقياس الأمن النفسي قبل وبعد التعديل

رقم المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
٢	أحب أسرتي	أسرتي متحابة .
٩	ترفض أسرتي مساعدتي في عمل واجباتي	أعمل واجباتي بنفسي دون مساعدة
١٠	أكره التعرف علي أشخاص جدد	أفضل عدم التعرف علي أشخاص جدد

ثبات المقياس

١ - طريقة ألفا كرونباج حيث كانت قيمة معامل الثبات هي (٠،٧٥) .

٢ - إعادة الاختبار : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك علي عينة التحقق وعددها (٥٠) طفلاً ، بفارق زمني قدره (١٤) يوم وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨٢) مما يدل علي ثبات المقياس .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

الفرض الأول :- والذى ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في بعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات ، القلق ، الأمن النفسي) في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الأسلوب الإحصائي (T.test) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات علي مقياس المتغيرات النفسية والذى يوضحه جدول(٥) .

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات علي مقياس المتغيرات النفسية .

أطفال الأمهات العاديات ن = ٣٥		أطفال الأمهات الغاضبات ن = ٦٥		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
م١	ع١	م٢	ع٢		
٢١٠	١٢,٣٤	١٢٥	١٠,١٥	٧,٥	دالة

ويتضح من جدول (٥) أن (ت) المحسوبة = 7.5 وبمقارنتها ب (ت) الجدولية عند مستوي(٠،٠١) نجد أنها = 2.63 وعند مستوي ٠.٠٥ = 1,98 وبذلك يتضح أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل علي وجود فروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات علي مقياس المتغيرات النفسية في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

الفروض الفرعية :

الفرض الفرعي الأول والذى ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في تقدير الذات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الأسلوب الإحصائي (T.test) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في تقدير الذات . والذي يوضحه جدول (٦)

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في تقدير الذات .

أطفال الأمهات العاديات ن = ٣٥		أطفال الأمهات الغاضبات ن = ٦٥		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
م١	ع١	م٢	ع٢		
٨٠	١٠,٢	٤٢	٨,٦	٣,٨٥	دالة

ويتضح من جدول (٦) أن (ت) المحسوبة = ٣,٨٥وبمقارنتها ب (ت) الجدولية عند مستوي ٠١. نجد أنها = ٢,٦٣ وعند مستوي ٠.٠٥ = ١،٩٨ وبذلك يتضح أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل علي وجود فروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

الفرض الفرعي الثاني والذى ينص على " توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في القلق في اتجاه أطفال الأمهات العاديات "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان الأسلوب الإحصائي (T.test) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في القلق والذى يوضحه جدول (٧).

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين للفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في القلق .

أطفال الأمهات العاديات ن = ٣٥		أطفال الأمهات الغاضبات ن = ٦٥		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
م١	ع١	م٢	ع٢		
٨٢	١١,٤	٣٨	٨,٨	٤,٣٩	دالة

ويتضح من جدول (٧) أن (ت) المحسوبة = ٤,٣٩ وبمقارنتها ب (ت) الجدولية عند مستوي ٠١. نجد أنها = ٢,٦٣ وعند مستوي ٠٥. = ١,٩٨ وبذلك يتضح أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل علي وجود فروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في مستوي القلق في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

الفرض الفرعي الثالث والذى ينص على " توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي في اتجاه أطفال الأمهات العاديات " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الأسلوب الإحصائي (T.test) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي والذى يوضحه جدول (٨).

جدول (٨) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي .

أطفال الأمهات العاديات ن = ٣٥		أطفال الأمهات الغاضبات ن = ٦٥		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
م١	ع١	م٢	ع٢		
٦٢	١٠,٧	٣٥	٩,٢	٢,٧	دالة

ويتضح من جدول (٨) أن (ت) المحسوبة = ٢,٧ وبمقارنتها ب (ت) الجدولية عند مستوي ٠١. نجد أنها = ٢,٦٣ وعند مستوي ٠٥. = ١,٩٨ وبذلك يتضح أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل علي وجود فروق بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي في اتجاه أطفال الأمهات العاديات .

الفرض الثاني : والذي ينص علي " توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث في بعض المتغيرات النفسية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الأسلوب الإحصائي (T.test) وذلك للكشف عن دلالة

الفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث علي مقياس المتغيرات النفسية والذى يوضحه جدول (٩).

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث علي مقياس المتغيرات النفسية .

الذكور ن = ٤٠		الإناث ن = ٢٥		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
م١	ع١	م٢	ع٢		
١٢٨	٧,٢	١١٨	٦,٦	١,٧	غير دالة

ويتضح من جدول (٩) أن (ت) المحسوبة = ١,٧ وبمقارنتها ب (ت) الجدولية عند مستوي ٠١. نجد أنها = ٢,٦٦ وعند مستوي ٠٥. = ٢ وبذلك يتضح أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية مما يدل علي عدم وجود فروق بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث علي مقياس المتغيرات النفسية .

تفسير النتائج .

تبين صحة الفرض الأول الذي ينص علي توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في بعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات ، القلق ، الأمن النفسي) في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ويتفق ذلك مع دراسة (Matthew,Barry,2008) والتي أشارت أن التعامل بشكل غير لائق مع الغضب يعرض الفرد لمشكلات العلاقات الشخصية كما يكون له نتائج سلبية علي الصحة العامة والعقلية ودراسة (Rand et al,2003) والتي اتسقت نتائجها مع وجهة نظر التعلم الاجتماعي حيث أثبتت اكتساب الأطفال لسلوك الوالدين الغاضبين ودراسة (Bamela et al,2003) والتي أثبتت أن أبناء الأم الغاضبة كانت لديهم مشكلات سلوك في عمر المدرسة ودراسة (Kimberly,Janice,2001) والتي أثبتت الآثار السلبية لغضب الأم علي نموهم الانفعالي لأطفالها و دراسة (Joan,2000) والتي توصلت إلي أن العديد من الأعراض النفسية وسوء التوافق عند الأطفال يكون نتيجة المشاحنات والصراع والعنف الوالدي و دراسة (Grazyna,Amy,2004) والتي أشارت إلي أن تسلط الأمهات وتحكمهن الشديد في الأطفال ارتبط بنقص نمو الضمير و ضعف القدرة علي التحكم في الانفعالات ومشكلات السلوك ، و دراسة (Ilona et al, 2001) والتي أشارت إلي ارتباط الكفاءة الاجتماعية المنخفضة للأطفال و سوء التوافق باكتئاب الأمهات ، و دراسة (Kimberly et al,2005) والتي أثبتت أن الصراع المستمر

بين الأم والطفل ومحاولة الأم كبت مشاعره السلبية يؤثر علي المهارات العاطفية للطفل التي تساعده علي التوافق ، و دراسة (Gilliom et al, 2002) والتي أشارت إلي أن أساليب الأمهات الإيجابية ارتبطت بقدرة الأطفال علي الضبط الذاتي وانخفاض المشكلات وزيادة التعاون ، و دراسة (Amanda et al, 2004) والتي أشارت إلي دور الأساليب الوالدية السلبية في التنبؤ بأعراض سوء التوافق للأطفال حيث تبين أن العدائية و السيطرة النفسية للأمهات ارتبطت بمشكلات الأطفال ، و دراسة (Matthew,2007) والتي أوضحت أن عدم القدرة علي التعامل مع الغضب بشكل ملائم يرتبط بالتوافق المرضي وله نتائج سلبية علي الصحة العامة والعقلية ، و دراسة (Terry, 2002) والتي توصلت إلي ارتباط الأساليب الوالدية السلبية بأعراض الاكتئاب لدي الأمهات وبمشكلات سلوك الطفل وأعراض النشاط الزائد لديه ، و دراسة (Kelly et al, 2005) التي أشارت إلي ارتباط غضب الأم وقلقها بغضب الطفل ومشكلاته السلوكية وارتباط استمرار تعرض الطفل لمستويات مرتفعة من العنف بعنف الطفل .

تبين صحة الفرض الفرعي الأول والذي ينص علي توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في تقدير الذات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ويتفق ذلك مع دراسة (Pamela et al,2008) والتي توصلت نتائجها إلي وجود علاقة بين الإحباط العاطفي بين الطفل والأم والكفاءة السلوكية للطفل ، و دراسة (Megan et al, 2009) والتي أشارت إلي أن تعرض الطفل للمواقف الضاغطة "المشاعر السلبية – اختلال العلاقة – التهديد " من شأنه أن يؤثر علي الذات الاجتماعية للأطفال ، و دراسة (Cynthia,Janice, 2004) والتي أشارت إلي أن الأطفال الذين يتعرضون لخبرات عاطفية مشحونة يعجزون عن التحكم في انفعالاتهم وتزداد لديهم أعراض القلق والغضب والحزن نتيجة ضعف ثقتهم في التحكم في هذا الانفعال ، و دراسة (Robyn et al, 2003) والتي أوضحت إلي أن الأحاديث العاطفية بين الأم وأطفالها ترتبط بمفهوم الذات المرتفع للأبناء .

تبين صحة الفرض الفرعي الثاني توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في القلق في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ويتفق ذلك مع دراسة (Kimberly,Janice,2001) والتي أشارت إلي أن استخدام الأمهات لاستراتيجيات غير فعالة في الموقف المشحونة انفعالياً وبالذات في مواقف الغضب ارتبط باضطراب النمو الانفعالي للأطفال ، و دراسة (Joan,2000) والتي أشارت إلي ظهور العديد من الأعراض النفسية عند الطفل في الأسر التي يحدث فيها مشاحنات زواجيه وصراع وعنف والدي ، و دراسة (Janet,William,2004) والتي توصلت إلي أن انفعال الغضب توسط العلاقة بين العوامل العاطفية للوالدين وقدرة الطفل علي

التعبير عن عواطفهم ، و دراسة (Grazyna,2001) والتي أوضحت انخفاض انفعال الغضب بشكل دال عند الأطفال ذوي المستوي المرتفع من الشعور بالأمن كما ازدادت الانفعالات السلبية للأطفال الأقل إحساساً بالأمن ، و دراسة (Angeline,Dante,2003) والتي أكدت ارتباط إساءة معاملة الطفل بقلق الطفل وتقلباته العاطفية ، و دراسة (Tiffany et al,2003) والتي أشارت إلي تأثير غضب الأم وقلقها علي الأعراض الفسيولوجية للقلق عند طفلها ، و دراسة (Cynthia,Janice, 2004) والتي توصلت إلي أن زيادة أعراض القلق عند الأطفال ارتبطت بتعرضهم لخبرات عاطفية مشحونة ، و دراسة (Robyn,Qi,2005) والتي أشارت إلي أن تعرض الأم والطفل للخبرات العاطفية السلبية أثر علي استخدامه للكلمات العاطفية السلبية .

تبين صحة الفرض الفرعي الثالث توجد فروق دالة بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في الأمن النفسي في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ويتفق ذلك مع دراسة (Kimberly,Janice,2001) والتي توصلت إلي أن مساندة الأم لطفلها في المواقف الانفعالية ترتبط بتنمية قدرته علي التعبير عن الانفعالات بشكل ملائم ، و دراسة (Joan,2000) والتي أشارت إلي الآثار السلبية للصراعات الوالدية والعنف علي توافق الأطفال ، و دراسة (Janet,William,2004) والتي أشارت إلي أن العوامل العاطفية للوالدين تنبأت بالنمو الاجتماعي الإيجابي للطفل ، و دراسة (Grazyna,2001) والتي توصلت إلي الارتباط العكسي بين انفعال الغضب والشعور بالأمن ، و دراسة (Kelly et al, 2005) والتي أجريت علي الأطفال الذين تم إيداعهم في الملاجئ بسبب ما تعرضوا له من عنف أسري وإساءة معاملة والتي أشارت نتائجها علي الرؤى الإيجابية لهؤلاء الأطفال عن الإقامة في الملاجئ نتيجة ما تعرضوا له في منازلهم ونتيجة إحساسهم بالأمن داخل الملجأ .

لم تتبين صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأمهات الغاضبات الذكور والإناث في بعض المتغيرات النفسية ويتفق ذلك مع دراسة (Bamela et al,2003) والتي أظهرت ارتباط غضب الأم بمشكلات السلوك عند الأولاد والبنات ، و دراسة (Robyn,Qi,2005) والتي أشارت إلي عدم وجود تأثير للجنس علي قدرة الأطفال علي استعادة الأحداث العاطفية مع الأمهات ، بينما لم تتفق مع دراسة (Robyn et al, 2000) والتي أظهرت أن البنات كن أكثر عاطفة من الأولاد خلال المحادثات عن التجارب الماضية مع والديهم ، و دراسة (Robyn et al, 2003) والتي أظهرت وجود فروق في الحالة العاطفية بين البنات والبنين عند تعرضهم لتجارب سلبية (الغضب – الخوف – الحزن) .

وبصفة عامة فقد أشارت النتائج إلي وجود فروق في المتغيرات النفسية بين أطفال الأمهات الغاضبات وأطفال الأمهات العاديات في اتجاه أطفال الأمهات العاديات ، حيث تفوقوا في مستوي تقدير الذات والأمن النفسي وانخفض لديهم القلق وهذا يوضح ما لغضب الأم من آثار سلبية علي توافق أطفالها الذين انخفض لديهم تقدير ذواتهم وانخفض أمنهم النفسي وارتفع لديهم القلق وتقدير الذات مكون أساسي من مكونات الصحة النفسية والأمن النفسي حاجة أساسية والقلق هو العامل المشترك الأعظم في كل الاضطرابات النفسية ، وبالرغم من عدم تعرض الدراسة الحالية للأسباب التي تقف وراء غضب الأم إلا أنه ما أوضحته الدراسات السابقة من أسباب كالضغوط الأسرية وإساءة المعاملة والاكتئاب كلها من شأنها أن تدفع الأم للغضب الشديد ، ولأنه من المعروف أن الغضب شأنه شأن كل الانفعالات مكتسب ويتم تعلمه من المحيطين ، كان من الطبيعي أن يغضب أطفال الأم الغاضبة وفقاً لقانون الإزاحة وكنتيجة أساسية لمشاهدة نموذج حي للغضب باستمرار ، وهذا يدعم نتائج الدراسات الطولية التي تناولت انفعال الغضب عبر الأجيال وأثبتت انتقاله خلالها ، ونظراً لما ثبت للغضب من آثار سلبية متعلقة بالصحة النفسية والجسمية وأداء الفرد في المجالات المختلفة وجب التصدي لهذه المشكلة وذلك بتوعية جميع القائمين علي رعاية الأطفال وتدريبهم علي التعبير عن غضبهم بشكل ملائم ومتوافق وكذالك تدريبهم علي تنمية مهارة أطفالهم في التعبير عن غضبهم ضماناً لحمايتهم من الآثار السلبية النفسية والصحية وتحاشاهم لتفاقم هذا الغضب .

التوصيات :

١. تقديم ندوات توعية للأمهات عن الآثار السلبية للغضب علي الأطفال .
٢. عمل دورات تدريبية إرشادية بهدف تدريب الأمهات والأطفال علي التعبير عن الغضب بشكل سوي .

بحوث مقترحة:

١. برنامج إرشادي لتنمية القدرة علي التعبير عن الغضب بشكل متوافق .
٢. الغضب الداخلي والغضب الخارجي دراسة مقارنة للآثار النفسية والجسمية .
٣. أساليب التفاعل بين الأم والطفل ودورها فى نشأة بعض المشكلات النفسية للأبناء.

المراجع

أماني عبد المقصود (١٩٩٩) : مقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال (ش - أ - ن) ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

جيمس أفريل ، أ.د/ حسن مصطفي عبد المعطي ، د/ علي عبد السلام علي (٢٠٠١) : مقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف انفعال الغضب ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

سبيلبيرجر ، جورسيتش ، لوشين ، فاج ، جاكوبز ، د/ أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٢) : قائمة القلق (الحالة و السمة) ، ط٢ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

سناء محمد سليمان (٢٠٠٧) : الغضب أسبابه ، أضراره ، الوقاية ، العلاج ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

عماد محمد مخيمر (٢٠١١) : استبيان الأمن النفسي للأطفال ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

كاستانيدا ، ماك كاندلس ، بالرمو ، د/ فيولا البيبلاوي (١٩٨٧) : مقياس القلق للأطفال ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

كوبر سميث ترجمة د. عبد اللطيف محمد خليفة ، وفاء إمام عبد الفتاح ، لمياء بكري أحمد (٢٠٠٧) : قائمة تقدير الذات للأطفال ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

علاء الدين كفافي ، مايسة أحمد النيال (٢٠٠٠) : المقياس العربي للغضب ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

Amanda Sheffield Morris, Jennifer S. Silk, Laurence Steinberg, Frances M. Sessa, Shelli Avenevoli, Marilyn J. Essex: 2004, Temperamental Vulnerability and Negative Parenting as Interacting Predictors of Child Adjustment, Journal of Marriage and Family, Vol:64, No:2, pp: 461–471.

Amy Hatch(2009): Moms With Young Kids Are the Angriest Americans, ParentDish.

Angeline Maughan, Dante Cicchetti: 2003, Impact of Child Maltreatment and Interadult Violence on Children's Emotion Regulation Abilities and Socioemotional Adjustment, Child Development, Vol:73, No:5, pp: 1525–1542.

Anita Gurian: (2003), How maternal depression affects children, child study center, Vol.7, No.3.

Bilge Yagmurlu, Ozge Altan(2009): Maternal socialization and child temperament as predictors of emotion regulation in Turkish preschoolers, Infant and Child Development, Vol.19, No.3, pp. 275–296.

Brianna Valleskey(2012): Stay-at-Home Moms More Depressed, Angry and Sad, Study Says, Metroparent.

Cynthia Suveg & Janice Zeman: 2004, Emotion Regulation in Children With Anxiety Disorders, Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, Vol:33, No:4, pp: 750-759.

Devilly, G.J(1975): Novaco Anger Inventory - Short Form (NAI-25) Adapted From Novaco, R.W, Lexington, KY: Lexington.

Dollberg D, Feldman R, Keren M.(2010): Maternal representations, infant psychiatric status, and mother-child relationship in clinic-referred and non-referred infants,Pubmed, US National Library of Medicine, National Institutes of Health .

Elizabeth Mendes, Lydia Saad, and Kyley McGeeney(2012): Stay-at-Home Moms Report More Depression, Sadness, Anger,Gallup Wellbeing.

Flávia Barros de Azevedo, Yuan-Pang Wang, Alessandra Carvalho Goulart, Paulo Andrade Lotufo, Isabela Martins Benseñor(2010): Application of the Spielberger's State-Trait Anger Expression Inventory in clinical patients, Associação Arquivos de Neuro-Psiquiatria,Vol.68, No.2.

Gilliom, Miles; Shaw, Daniel S. Beck, Joy E. Schonberg, Michael A. Lukon, JoElla

L: 2002, Anger regulation in disadvantaged preschool boys: Strategies, antecedents, and the development of self-control, Developmental Psychology, Vol:38, No:2, pp: 222-235.
Grazyna Kochanska: 2001, Emotional Development in Children with Different Attachment Histories: The First Three Years, Child Development, Vol:72, No:2, pp: 474–490.
Grazyna Kochanska, Amy Knaack: 2004, Effortful Control as a Personality Characteristic of Young Children: Antecedents, Correlates, and Consequences, Journal of Personality, Vol:71, No:6, pp: 1087–1112.
Hughes, Diane; Rodriguez, James; Smith, Emilie P. Johnson, Deborah J. Stevenson, Howard C. Spicer, Paul : 2006, Parents' ethnic-racial socialization practices: A review of research and directions for future study, Developmental Psychology, Vol 42, No:5 , pp: 747-770.
ILONA LUOMA,TUUI A TAMMINEN,PÄLVI KAUKONEN,PEKKA LAIPPALA,KAIJA P UURA,RAILI SALMELIN,FREDRIK ALMQVIST: 2001, Longitudinal Study of Maternal Depressive Symptoms and Child Well-Being, Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, Vol:40, No:12, pp: 1367-1374.
JOAN B. KELLY: 2000, Children's Adjustment in Conflicted Marriage and Divorce: A Decade Review of Research, Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, Vol:39, No:8, pp: 963-973.
James R. Lewis, Evelyn Dorothy (2009): The Dream Encyclopedia ,Second Edition, Visible Ink Press.
Janet Strayer1, William Roberts: 2004, Children's Anger, Emotional Expressiveness, and Empathy: Relations with Parents' Empathy, Emotional Expressiveness, and Parenting Practices, Social Development, Vol:13, No:2, pp: 229–254.
Jay Belsky, Sara R. Jaffee, Judith Sligo, Lianne Woodward, Phil A. Silva: 2005, Intergenerational Transmission of Warm-Sensitive-Stimulating Parenting: A Prospective Study of Mothers and Fathers of 3-Year-Olds, Child Development, Vol:76, No:2, pp: 384–396.
José Martín-Albo, Juan L. Núñez, José G. Navarro, & Fernando Grijalvo (2007) The Rosenberg Self-Esteem Scale: Translation and Validation in University Students. The Spanish Journal of Psychology Vol. 10, No. 2, 458-467.
Julia McKinnell(2012): various types of difficult mothers: Neglectful, Envious, Angry, Narcissistic,Macleans, Vol.2.
Julie Taylor(2012): The Danger of Yelling at Your Kids and Ways to Be

a Calmer Mom, Good Housekeeping Team Mom .

Kelly l.Jarvis, Erin E. Gordon, and Raymond W. novaco:(2005), Psychological Distress of Children and Mothers in Domestic Violence Emergency Shelers, Journal of Family Violence, Vol.20, No.6, pp.389-402.

Kimberly Shipmana, , Anna Edwardsb, Amy Brownb, Lisa Swisherc, Ernestine Jenningsd: 2005, Managing emotion in a maltreating context: A pilot study examining child neglect, Child Abuse & Neglect, Vol:29, No:9, pp: 1015–1029.

KIMBERLY L. and JANICE ZEMAN: 2001, Socialization of children's emotion regulation in mother–child dyads: A developmental psychopathology perspective, Development and Psychopathology, Vol:13, No:2, pp 317-336.

Kochanska G, Kim S(2011): A Complex Interplay Among the Parent-Child Relationship, Effortful Control, and Internalized, Rule-Compatible Conduct in Young Children: Evidence from Two Studies, US National Library of Medicine National Institutes of Health.

Lea Dougherty: (2011), Study Highlights How Mom's Depression, Anger Stresses kids, Journal Psychological science, University of Maryland.

Laura Markham(2011): How To Handle Your Anger At Your Child, Parenting Tips > Raise a Self-Disciplined Child.

Martha Van Rensselaer Hall, Ithaca, NY : 2001 , Did you have fun?": American and Chinese mother–child , conversations about shared emotional experiences , Cognitive Development , Vo : 16 , No:2, pp : 693–715 .

Maslow, Elisa Hirsh, Marcella Stein & Irma Honigmann(1945): A Clinically Derived Test for Measuring Psychological Security-Insecurity, The Journal of General Psychology, Vol.33, No.1, pp. 21-41.

Matthew A. Kerr, Barry H. Schneider : 2008, Anger expression in children and adolescents: A review of the empirical literature , Clinical Psychology Review, Vo:28, No:4, pp: 559–577.

Megan R. Gunnara, Nicole M. Talgeb, Adriana Herreraa : 2009, Stressor paradigms in developmental studies: What does and does not work to produce mean increases in salivary cortisol, Psychoneuroendocrinology, Vol:34, No:7, pp: 953–967.

Melissa Wake, Jan M. Nicholson, Pollyanna Hardy, Katherine Smith: 2007, Preschooler Obesity and Parenting Styles of Mothers and Fathers: Australian National Population Study, Pediatrics Vol. 120 No. 6, pp:1520-1527.

Michael Lorber: (2011), Early conflict with mom Leaves Toddlers angry, Society & Culture Minnesota University, pp.9-41.

PAMELA M. COLE , LAUREEN O. TETI and CAROLYN ZAHN–WAXLER: 2003, Mutual emotion regulation and the stability of conduct problems between preschool and early school age, Development and Psychopathology, Vo:15, No:1, pp: 1-18 .

Pamela M. Cole, Sarah E. Martin, Tracy A. Dennis: 2004, Emotion Regulation as a Scientific Construct: Methodological Challenges and Directions for Child Development Research, Child Development, Vol:75, No:2, pp: 317–333.

Pamela W. Garner , Julie C. Dunsmore, Michael Southam-Gerrow: 2008, Mother–Child Conversations about Emotions: Linkages to Child Aggression and Prosocial Behavior, Social Development, Vol:17, No:2, pp: 259–277.

Rand D. Conger, Tricia Neppl, Kee Jeong Kim, Laura Scaramella: 2003, Angry and Aggressive Behavior Across Three Generations: A Prospective, Longitudinal Study of Parents and Children, Journal of Abnormal Child Psychology, Vol:31, No:2, pp 143-160.

Richard P. Fitzgibbons(2005): Protecting the emotional health of children,Marital Healing.

Richard Niolon: (2010), Divorced Mothers, Journal of Family Psychology.

Robyn Fivush, Melissa A. Brotman, Janine P. Buckner, Sherryl H. Goodman: 2000, Gender Differences in Parent–Child Emotion Narratives, Sex Roles *Journal of Research*, Vol:42, No:3-4, pp 233-253.

Robyn Fivush & Qi Wang: 2005, Emotion Talk in Mother-Child Conversations of the Shared Past: The Effects of Culture, Gender, and Event Valence, Journal of Cognition and Development , Vol:6, No:4, pp: 489-506.

Robyn Fivusha, Lisa Berlinb, Jessica McDermott Salesa, Jean Mennuti-Washburna & Jude Cassidyc: 2003, Functions of parent-child reminiscing about emotionally negative events, Autobiographical Memory: Exploring its Functions in Everyday Life. Guest Editor: Susan Bluck, Vol:11, No:2, pp: 179-192.

Raymond DiGiuseppe, Raymond Chip Tafrate(2004):Ares Anger Regulation and Expression Scale, Psychological Assessments and Services.

Richard P. Fitzgibbons(2005): The Angry, Defiant (ODD) Child, Institute for Marital Healing.

Sears L.E.A.N(2012): 5 Ways Parents Can Handle Their Anger, Dr Sears Wellness institute.

Snell, W. E., Jr., Gum, S., Shuck, R. L., Mosley, J. A., & Hite, T. L.

(1995).
The Clinical Anger Scale: Preliminary reliability and validity. Journal of Clinical
Psychology, Vol.51, pp.215-226.
Terry C.chi: (2002), Mother-Child Relationships of Children with ADHD: the Role of Maternal Depressive Symptoms and Depression-Related Distortions, Jornal of Abnormal Child Psychology, Vol.30, No.4, pp.387-400.
Tiffany Field1, Miguel Diego, Maria Hernandez-Reif1, Saul Schanberg, Cynthia Kuhn, Regina Yando, Debra Bendell: 2003, Pregnancy anxiety and comorbid depression and anger: Effects on the fetus and neonate, Depression and Anxiety, Vol:17, No:3, pp: 140–151.
U.S. Veteran Compensation Programs(2007): Trait Anger Scale (TAS).
(2003): When Moms Get Angry - Anger management tips for moms, JustMommies.

Study of Some Psychological Variables of Angry Mother Children .

Abstract :

The present Study aimed to study the differences in Psychological Variables (Self Esteem- Anxiety- Psychological Security) between Angry Mother Children and Normal Mother Children and also the differences in Psychological Variables between Angry Mother Children male and female , The study sample consisted of "100" Mothers and their children , their ages ranged from "10:12" years , the sample was divided - after the application of angry scale "Designed by researcher " on mothers – into "65" angry mother and their children , "35" Normal Mother and their Children , then the study used Psychological Variables scale "Designed by researcher " , the results indicated the existence of significant differences in Psychological Variables between Angry Mother Children and Normal Mother Children in the dimension of Normal Mother Children and it also indicated that there is no significant differences in Psychological Variables between Angry Mother Children male and female .